



عشبة الباذنجان وطرق مكافحتها

أ.د. عبداللطيف محمود علي

قسم تنمية الصحراء

الكلمات المفتاحية: عشبة الباذنجان، نباتات الأدغال، البري، النباتات الغازية.

المقدمة

عشبة الباذنجان البري Silver leaf

الاسم العلمي *Solanum eleagnifolium*

العائلة Solanaceae

يعد الباذنجان البري من نباتات الادغال الأرضية الغازية للبيئة العراقية وهي من الادغال العريضة الاوراق ، يتواجد في الكثير من دول العالم مثل استراليا - الهند - روسيا - المغرب - اسبانيا - مصر - تونس - سوريا- والان في- امريكا - كندا - اليونان - وبعض مناطق العراق كمدينة القائم وراوه وعنه وحديثة والرمادي . ينمو وينتشر في المناطق المهملة والبور وجوانب الطرقات وأقنية الري والصرف كما يتواجد في الحقول الزراعية وبشكل خاص في حقول القطن ومزارع القمح . والمحاصيل الحقلية والخضار وبساتين الفاكهة والاشجار المثمرة والمراعي تعد عشبة الباذنجان من النباتات الدخيلة إلى حوض البحر الابيض المتوسط ولا سيما الدول التي تتميز بصيف حار وجاف وهو يدخل في قائمة النباتات الغازية، وهذه العشبة سريعة الانتشار متحملة للظروف القاسية.

أكدت منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) ان عشبة الباذنجان البري الضارة تهدد محصولي القطن والقمح في سوريا والعراق وقد تنتشر إلى لبنان والاردن . وبينت المنظمة أن اكثر من 60% من الاراضي المزروعة بالقطن والقمح في الاساس اصببت بعشبة الباذنجان التي تمتص الغذاء من التربة والماء عند الزرعة وفي الأونة الأخيرة انتشرت في حقول الزيتون وأظهرت النتظمة أن أصابه كبيرة ظهرت في شمال غرب العراق ان عشبة الباذنجان أنتشرت في أماكن أخرى وقال جوليريت جبرتو مسؤول الاعشاب الضارة بـ (FAO) ان هذا النوع ينافس المحاصيل بقوة على الغذاء ووصلت عشبة الباذنجان الضارة ذات الاصل الامريكي وهي من فصيلة الطماطم (البندورة) إلى الشرق الاوسط على الاغلب نتيجة عولمت التجارة عن طريق بذور احضرت عن طريق الخطأ في حاويات منتجات زراعية وازافت الـ(FAO)انها تعمل على مشروع لمساعدة المزارعين على وقف انتشار العشبة في الدول الاربع بناءً على طلب من حكوماتها وأوصت الـ (FAO) بزراعة المحاصيل بالتناوب مع محصول الحلبة الذي يغطي الارض وينافس عشيرة الباذنجان البري ويمنعها من انتاج البذور الجديدة ويخفض من حجم بذورها في التربة.

الموطن الأصلي:

هو الجنوب الغربي للولايات المتحدة الامريكية والشمال الشرقي للمكسيك وانتقل منها إلى العديد من القارات والدول مثل آسيا - استراليا - أوروبا - الهند - كندا - روسيا - ويتواجد حالياً في دول البحر المتوسط المغرب - تونس - سوريا .

البيئة المناسبة لنمو الباذنجان البري:

يتميز الباذنجان البري بسرعة الانتشار وتحمله للظروف والعوامل المناخية شديدة البرودة والجفاف ولاسيما في الدول المتقدمة التي تتميز بصيف حار وجاف.

العوامل المؤثرة في نمو الباذنجان البري:

تنمو نباتات الباذنجان البري صيفا من شهر نيسان ولغاية شهر تشرين الاول ومجموعها الجذري كثير التشعب يمكن ان يتعمق في التربة إلى 3م ويمتد افقيا لينتج نموات تبعد عن الام لمسافة تصل إلى 2م تبقى نباتات الباذنجان البري في فصل الشتاء كامنة أو شبه كامنة ثم تعاود الانبات في فصل الربيع والصيف مستفيدة من الرطوبة المخزونة في اعماق التربة إذ تبدأ النموات الخضرية بالظهور فوق سطح التربة من النبات الام وعندما ترتفع درجات الحرارة وتصبح مناسبة لنمو النباتات في فصل الربيع تبدأ بالإزهار في اواخر فصل الربيع وبداية فصل الصيف .

الوصف النباتي لنبات الباذنجان البري : نبات عشبي قائم من الاعشاب المعمرة عريضة الاوراق ، النبات قائم متفرع يصل ارتفاعه إلى 90 سم ويغطي الساق اوبار كثيفة شانكة .

المجموع الجذري لنبات الباذنجان البري :

الجذر الرئيس: وتدي متعمق في التربة لأكثر من 3م حسب نوع التربة والرطوبة فيها ويستطيع جزء من الجذر الوتدي في الاحتفاظ بحيويته لمدة اكثر من سنة .

الساق: قائمة ومتفرعة ويصل ارتفاعها الى 90 سم ويغطيها اوبار كثيفة شانكة وقاعدة الساق صلبة وتتفرع من 1-5 افرع.

الاوراق: رمحية الشكل متطاولة ذات قمم مستديرة وقاعدة مدورة متموجة ابعادها من 4-16 سم طولاً ومن 1-4 سم عرضاً أوراقها متبادلة ويكون النصل متطاول الشكل وحوافه متموجة والاوراق الفلقية طولها خمسة اضعاف عرضها وذات لون اخضر رمادي والاوراق الحقيقية الاولى اعرض كثيرا مستطيلة الشكل ذات حواف متموجة أو مفصصة بغير انتظام يغطيها زغب .

الازهار: تنشأ الازهار وتحمل على اعناق وتكون اما منفردة او في عناقيد على اطراق السوق والافرع قصيرة وبطول يتراوح ما بين 7-30 ملم لونها ازرق بنفسجي يشبه ازهار الباذنجان المزروع غامق أو ابيض الاسدية في وسط الزهرة ذات لون اصفر لامع .

الثمار: تكون عنبية وكروية الشكل قطرها بين 5-13 ملم ذات لون اخضر مزرق مع خطوط قائمة اللون على السطح الخارجي لغلاف الثمرة يتحول عند النضج إلى الاصفر وفي النهاية يكون لونها برتقالي عاتم ويعطي النبات الواحد من 60-100 ثمرة وتعطي الثمرة الواحدة من 16-154 بذرة وهذا يجعل النبات خطير وأكثر أنتشاراً .

البذور: قرصية الشكل مسطحة صغيرة الحجم . يوجد في الثمرة الواحدة من 16-154 بذرة . لونها بني مائل إلى الاصفر يمكن ان تنتشر بواسطة الرياح او المياه والآلات الزراعية والمنتجات الزراعية كما تساهم المواشي ولاسيما الاغنام في انتشار بذور النبات من خلال الرعي في الاراضي الموبوءة بالنبات ومن ثم انتقالها إلى الاراضي السليمة وخالية من النبات.

مواصفات عشبة الباذنجان:

نبات عشبي قائم يصل ارتفاعه إلى 90 سم والساق أسطواني ذو زغب شانك الاوراق كاملة خضراء داكنة او شاحبة فضية ومعنقة ذات زغب واشواك وهي رمحية الشكل وحوافها متموجة ومعرجة . يتراوح طول الورقة من 4-12 سم وأزهارها معنقة يصل طول العنق في 7-30 ملم ولونها أبيض أو بنفسجي . الثمار لونها اخضر مزرق مع خطوط خضراء قائمة عنبية الشكل عند النضج يتحول لون الثمار إلى اصفر وفي النهاية يصبح لونها بني الشكل كروي وقطرها 5-13 ملم ويتراوح عدد الثمار في النبات الواحد من 60-100 ثمرة وبذورها صغيرة الحجم .

الخصائص الفسيولوجية لعشبة الباذنجان البري:

لها مجموع جذري متعمق بالترربة والعمق يصل إلى 3 امتار . ولها القابلية على التكاثر بطرق مختلفة تتحمل الظروف البيئية المختلفة . حيوية البذور تصل لمدة 10 سنوات يعتمد ظهور العشبة من بداية الربيع وحتى الشتاء.

أهم وسائل وطرق انتشار نباتات الباذنجان البري :

تنتشر وتمتد الاصابة من المواقع المصابة إلى المواقع السليمة بالطرق الآتية:

1. عن طريق البذور والثمار المحمولة بمياه الري والصرف وأصواف ومخلفات الاغنام وعن طريق الرياح التي تحمل البذور والثمار والاجزاء الجافة والمقطوعة من النباتات من موقع لآخر .
2. عن طريق نقل الاسمدة العضوية والاتربة عند الرعي بالأماكن الموبوءة ونقلها الى الحقول السليمة عن طريق اصوافها . كما تنتقل عن طريق المعدات الزراعية والجرارات.

الاضرار التي يسببها نبات الباذنجان البري في الحقول الزراعية :

1. تنافس المحاصيل الزراعية التي تتواجد معها في الحقل على المتطلبات الضرورية مما تؤدي إلى خفض كمية الحاصل وتدني نوعية المنتجات الزراعية .
2. تكون دور عائل وسطي لخرن الكثير من الامراض والحشرات التي تصيب المحاصيل الزراعية .
3. عشبة الباذنجان عبارة عن نبات سائك وجذوره متعمقة في التربة وهذا يجعل مكافحته الميكانيكية صعباً .
4. يتكاثر بالرايزومات والبذور واجزاء من الجذور والتلقيح خطي بواسطة الحشرات .
5. يعطي النبات الواحد ما بين 60-100 ثمرة وتعطي الثمرة الواحدة ما بين 16-154 بذرة وهذا يعني ان عدد البذور قد يصل إلى الملايين في الهكتار الواحد .

أهم الطرق المتبعة في مكافحة الباذنجان البري:

تعد عشبة الباذنجان من انواع النباتات العنيدة والصعبة المكافحة لا بد من استخدام مجموعة من الاجراءات مجتمعة او منفردة ومنها:

1. تطبيق تعليمات الحجر الصحي النباتي الداخلي ومنع نقل الاتربة والاسمدة العضوية والنباتات وأجزائها من المناطق المصابة إلى المناطق السليمة .
2. تحديد اماكن تواجد وانتشار النبات وبؤر الاصابة .
3. اتباع دورة زراعية وادخال النباتات المنافسة لنمو الدغل مثل الذرة الصفراء والجت .
4. تنظيف المعدات الزراعية والجرارات بعد الانتهاء من العمل بها من الدغل في المناطق الموبوءة .
5. منع رعي الاغنام في المناطق الموبوءة .
6. تكثيف النشاط الارشادي (اقامة ندوات ارشادية-ايام حقلية-توزيع مطبوعات) لبيان خطورة الدغل والاجراءات الواجب اتخاذها للحد من اضراره والتدخل في الوقت المناسب والقضاء عليه اينما وجد .
7. استخدام بعض المبيدات الكيميائية للقضاء على العشبة.

المصادر

1. البرني ، ندى محمد عبد وأنور المعمار وغسان إبراهيم .2012 . التأثير الاليلوباثي لمستخلصات الباذنجان البري Solanum elaeagnifolium Cav في إنبات القمح ونموها . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 34 (4) .: 147 – 164 .
2. قاسم ، جمال راغب . 2013 . الباذنجان البري فضي الأوراق Solanum elaeagnifolium Cav . في منطقة الاغوار، أخطر وأهم الأعشاب الضاره الغازية للبيئة في الأردن . مجلة العلوم الزراعية . 39 (1) : 1-15.
- 3.Balah , M.A, and abdel Razek , G .M .2019 .pesticidal activity of (Solanum elaeagnifolium Cav . leaves against nematodes and perennial weeds . Acta